

الخصائص الديموغرافية للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

ميثم غلام محمد
جامعة الكوفة - كلية الآداب
Warw5ef@gmail.com

أ.م.د. رحيم محمد عبد زيد العبدلي
جامعة الكوفة - كلية الآداب
raheem.alabdali@uokufa.edu.iq

الملخص:

ان دراسة ومعرفة الخصائص السكانية المتعلقة بالاطفال العاملين في منطقة الدراسة له اهميته في معرفة التركيب السكاني ، اذ استخدم فيهم اسلوب المسح الشامل عن طريق الاستبيان المباشر للأطفال العاملين لمعرفة واقع عمالة الاطفال والذي بلغ عددهم (٤٩١) طفلاً عاملاً.

بلغ عدد الذكور (٤٧١) طفلاً عاملاً ، أما الإناث فقد بلغ (٢٠) طفلة عاملة ، اذ توزع هذا العدد على خمسة فئات عمرية والتي يقع على عاتقها العمل ، اذ كانت الفئة الخامسة من (١٣- اقل من ١٥) سنة بواقع (٣١٩) طفلاً عاملاً وهذه الفئات العمرية منهم من هو مستمر بالدراسة والذي لم يكمل الابتدائية بواقع (٦٤) طفلاً عاملاً ، ومنهم من لم يكمل المتوسطة بواقع (١٣٣) طفلاً عاملاً ، اما الغير مستمر بالمدرسة ويعنوان يقرأ ويكتب فقد بلغ (٢٨٩) طفلاً عاملاً ، أما من لم يلتحق المدرسة فقد بلغ عددهم (٥) اطفال عاملين ، اذ كان عمل الاطفال ضمن موسم معين من السنة ، فمنهم من يعمل بشكل فصلي بواقع (١٧٨) طفلاً عاملاً ومنهم من يعمل طوال العام بواقع (٣١٣) طفلاً عاملاً وهؤلاء الاطفال يعيشون مع اسرهم فكان لحجم الاسرة الدور في عمل الاطفال اذ بلغ عدد الاطفال الذين يعيشون ضمن اسر من (٧-٥) فرد بواقع (٢١٤) طفلاً عاملاً تلتها الاسر من (٨-١٠) فرد بواقع (١٨٧) طفلاً عاملاً وهي الاسر الاكثر في عمل الاطفال ، وهذه الاسرة منها من فقد احد الوالدين او كلاهما ، اذ بينت الحالة الحياتية للوالدين عدد الايتام اذ بلغ عدد الذين فقدوا كلا الوالدين بواقع (٥) اطفال اما الذين فقدوا احد الوالدين فقد بلغ بواقع (٢٧) طفلاً عاملاً اما الذين يعيشون مع الوالدين فقد بلغ بواقع (٤٦٤) طفلاً عاملاً ، اما لملكية السكن فقد يقع النقل الاكبر على الاطفال العاملين الذين يعيشون في دار ايجار لأنهم يتحملون جزء من نفقاته ويعيشون ضمن خط الفقر المتفق .

الكلمات المفتاحية: الخصائص الديموغرافية - عمالة الاطفال - التركيب النوعي - حجم الاسرة - الواقع الاسري - الخصائص السكانية.

The reality of the demographic characteristics of working children and their families in the Kufa district

Asst. Prof. Dr. Reheem Mohammed Abd Zaid Al-Abdily
University of Kufa - Faculty of Arts

Maytham Ghulam Muhammad
University of Kufa - Faculty of Arts

Abstract:

Studying and knowing the demographic characteristics related to working children in the study area is important in knowing the demographic structure, as a comprehensive survey method was used for them through a direct questionnaire for working children to know the reality of child labor, which numbered (491) working children.

The number of males reached (471) working children, while females reached (20) working children, as this number was distributed among five age groups that are responsible for work, as the fifth category was from (13- less than 15) years, with (319) There are (64) working children in these age groups, including those who are continuing their studies and those who have not

DOI: <https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i57.12102>

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤.٠ الدولي.



completed elementary school, and (133) working children who have not completed intermediate school. As for those who are not continuing with school and with the title of reading and writing, they have reached (289) working children. As for those who Did not attend school, their number reached (5) working children, as the children's work was within a certain season of the year, some of them work on a quarterly basis at the rate of (178) working children, and some of them work throughout the year at the rate of (313) working children, and these children live with their families, so it was The size of the family plays a role in child labor, as the number of children living in families of (5-7) individuals reached (214) working children, followed by families of (8-10) individuals with (187) working children, and these are the families with the most child labour. The family includes those who lost one or both parents, as the life situation of the parents showed the number of orphans, as the number of those who lost both parents reached (2) children, while those who lost one of the parents reached (27) working children, while those who live with parents reached (464) working children. As for housing ownership, the greatest weight may fall on working children who live in a rented house because they bear part of its expenses and live within the poverty line.

Keywords: Demographic characteristics - Child labor - Qualitative composition- Family size - Family reality Residential characteristics.

المقدمة

ان الطفولة مرحلة مهمة جداً في حياة الانسان تؤثر ايجاباً أو سلباً على حياته لاحقاً وذلك حسب ما يكشفها من مؤثرات يكون لها السبب المباشر على تلك الاثار في قادم الايام من حياة الانسان , ولذلك تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة للغاية , فالطفل فيها يكون عاجزاً عن تدبير أموره ومرتهن لمن حوله بل مسلوب الارادة وان كل ما يدور حوله يؤثر على عقله وجسمه وأخلاقه وتربيته , فأن كان المحيط والظروف تصب في تقويمه كان ذلك مؤثراً ايجابياً لذلك الطفل وان كان العكس فأن التأثير السلبي سيكون هو المسيطر على الموقف وبالتالي سيفقد ذلك الطفل حقه في ممارسة حياته الطبيعية ويقع فريسة الحرمان بل وربما زاد الامر سوءاً فوق ضحية الاستغلال الجسدي والعقلي والجنسي وغيرهما , وذلك بأيدي عديمي الضمائر ممن يغتالون براءته ويستغلون عجزه عن ادارة نفسه .

مشكلة الدراسة

ماهي المتغيرات الجغرافية المؤثرة في خصائص الاطفال العاملين.

فرضية الدراسة

للخصائص الجغرافية والتركيب العمري والنوعي أثر على الاطفال العاملين

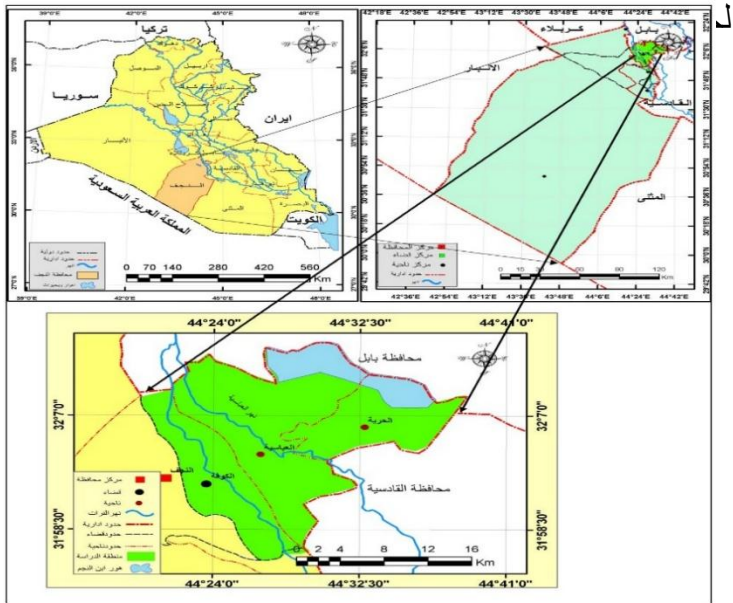
هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة التركيب النوعي والعمرى للأطفال العاملين الى ما دون سن الخامسة عشر لمعرفة اذا ما كان عدد الذكور اكثر ام الاناث العاملين والفئات العمرية العاملة لوضع الحلول المناسبة للتقليل من حجم هذه الظاهرة مستقبلاً.

الحدود المكانية والزمانية:

يمثل قضاء الكوفة أحد أقضية النجف الثلاثة فضلاً عن قضائي النجف والمناذرة ويحتل موقعه المكاني بالنسبة لمحافظة النجف في الجزء الشمالي الشرقي . وفلكياً يقع القضاء بين دائرتي عرض (٣١,٥٠ – ٣٢,١٠) شمالاً وبين خطي طول (٤٤,٢٠ – ٤٤,٣٨) شرقاً يحده من الشمال والشمال الشرقي الحدود الإدارية لمحافظة بابل ومن ناحية الشرق والجنوب الشرقي الحدود الإدارية لمحافظة القادسية من ناحية الجنوب قضاء المناذرة من الغرب يحده قضاء النجف .

تبلغ مساحة قضاء الكوفة (٤٣٧) كم موزعة على ثلاث وحدات إدارية بمستوى ناحية ، وهي مركز القضاء (١١٠) كم وناحية العباسية بمساحة (٢٣٥) كم وناحية الحرية بمساحة (٩٢) كم (١) كما هو موضح في الخريطة رقم (١) ، اما الحدود الزمانية فقد اعتمدت سنة الاساس لسنة ٢٠٢٢ .



المصدر : جمهورية العراق , الهيئة العامة للمساحة ، مديرية بلدية محافظة النجف ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة قضاء الكوفة الإدارية وموقعها من النجف والعراق .

تركيب السكان

يعد تركيب السكان مظهراً هاماً من المظاهر الديموغرافية باعتباره المرآة العاكسة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع سواء كانت على مستوى الفرد او الاسرة او على

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ١٩٩١، بغداد، ص ١٥ .

المجتمع كله^(١)، وكذلك الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق الخاصة بالسكان كالجنس والنوع والعمر ، وكذلك النشاط الاقتصادي والتركيب الحرفي والاجتماعي للسكان وسكان الريف والحضر^(٢) .

١- التركيب العمري للأطفال العاملين

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان بحسب الفئات العمرية ويعد هذا التركيب من اهم البيانات في الدراسات السكانية لانه يرتبط بالنشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان وقدرتهم على تأدية الخدمات^(٣).

وان تصنيف السكان حسب العمر له أهمية كبيرة لأغراض المقارنة والتحليل الاحصائي الدقيق فبواسطتها يمكن التعرف على كافة افراد شرائح المجتمع حيث يتم معرفة الاطفال الذين تقل اعمارهم عن العام الواحدة اي اطفال حديثي الولادة وكذلك الاطفال الذين هم بعمر رياض الاطفال او الذين هم في المراحل الابتدائية او المراحل التي تليها وكذلك معرفة حجم الاشخاص القادرون على العمل^(٤).

ويمكن النظر الى نسبة السكان من مقياسين احصائي على اساس الشرائح العمرية الفعالة الرئيسة الثلاث الصغار والبالغين والمسنين كمقياس مقارن عريض أو كمؤشر نسبي عام^(٥). وتعد فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) من الفئات الغير منتجة حسب قانون العمل ، الا انها قد تدفع للعمل في كثير من الدول وخاصة النامية منها نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية^(٦)، اذ يدخل صغار السن من الذكور والاناث سوق العمل مبكراً وذلك بعكس الحال في البلدان المتقدمة^(٧).

فعلى سبيل المثال تبلغ نسبة الاطفال الفاعلين اقتصادياً الذين تتراوح اعمارهم بين (١٠-١٤) سنة حوالي (٢٠٪) من الاطفال في كل من تركيا والبرتغال وبعض اقطار امريكا اللاتينية ، بينما لا تتجاوز النسبة في السويد والولايات المتحدة وأستراليا ونيوزلندا عن ٥٪ فقط ، حيث غالباً هذه الفئة التناقص في البلدان المتقدمة لتبلغ خمس جملة السكان بينما تتراوح ما بين الثلث الى النصف في البلدان النامية^(٨).

وتختلف الانشطة المناطق للأطفال العاملين وقدرتهم على العمل حسب تركيبهم العمري ، ومن خلال مراجعة الجدول (١) والشكل (١) نجد ان عماله الاطفال تزداد تصاعدياً ابتداءً من الفئة العمرية (٥- اقل من ٧) سنه وصول الى الفئة العمرية (١٣-اقل من ١٥) سنة، وهذا امر طبيعي اذ تختلف الفئات العمرية حسب قدرتها وقابليتها على العمل للفئات العمرية التي تقترب من(١٥) عاما تكون اكثر رغبة في العمل من قبل الاخرين لذا يستقطبهم ارباب العمل للعمل معهم.

بلغ عدد الاطفال العاملين في الفئة العمرية (٥-اقل من ٧) السنوات بواقع (١) طفلاً عاملاً للذكور وبنسبة اجمالية بلغت (٢,٠٪) ، اما الاناث فقد بلغت بواقع (٤) اناث عاملات وبنسبة

قدرها (٠,٨٪)، توزع الذكور على مركز قضاء الكوفة بنفس العدد والنسبة في المجموع، اما الاناث فقد توزعت على منطقة تجاوزت قضاء الكوفة بنفس العدد والنسبة في المجموع. اما الفئة العمرية من (٧-اقل من ٩) اذ بلغ مجموع الذكور فيها بواقع (١٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٤٪)، توزعت على كلاً من مركز قضاء الكوفة بواقع (٩) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٨٪)، اما تجاوزات قضاء الكوفة فكانت بواقع (٣) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪)، اما الاناث فقد بلغ المجموع (٤) اناث عاملات وبنسبة بلغت (٠,٨٪) توزعت على كلاً من منطقة التجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٣) اناث عاملات وبنسبة اجمالية بلغت (٠,٦٪)، اما مركز قضاء الكوفة كان نصيبه (١) انثى عاملة وبنسبة بلغت (٠,٢٪). اما الفئات العمرية من (٩-اقل من ١١) سنة فقد جاءت بواقع (١٩) طفلاً عاملاً وبنسبة اجمالية بلغت (٣,٨٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة ومنطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٦) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٢٪) وعلى التوالي، اما ريف قضاء الكوفة فقد جاء بواقع (٤) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪)، ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٣) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪)، ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪). اما الاناث فكان المجموع (٥) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (١٪) كان حصة مركز قضاء الكوفة بواقع (٤) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (٠,٨٪)، ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (١) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (٠,٢٪).

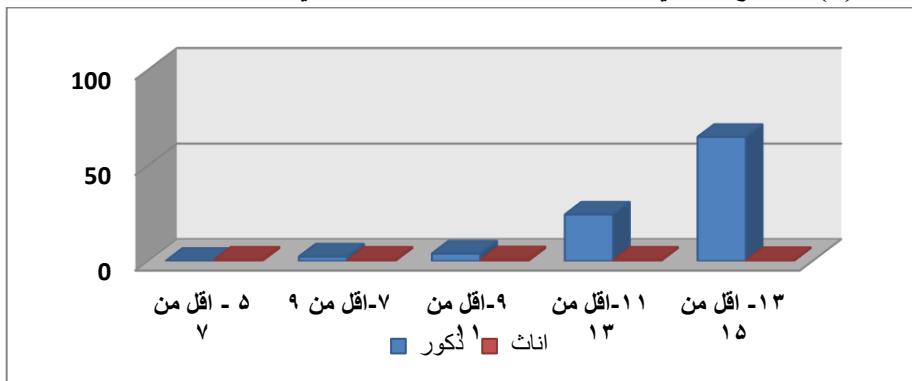
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية للاطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المجموع	الفئة الاولى			الفئة الثانية			الفئة الثالثة			الفئة الرابعة			الفئة الخامسة			المناطق	
	٥-اقل من ٧			٧-الي اقل من ٩			٩-الي اقل من ١١			١١-اقل من ١٣			١٣-اقل من ١٥				
ذكور	اناث	%	ذكور	اناث	%	ذكور	اناث	%	ذكور	اناث	%	ذكور	اناث	%	ذكور	اناث	%
١	٠,٢	-	-	٩	١,٨	١	٠,٢	١	٠,٢	١	٠,٢	١	٠,٢	٠,٢	٢٨٥	٥٨	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٠,٦	-	١٥	٣,١	-	٤٣	٨,٨	م. ناحية العباسية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٢	-	٤	٠,٨	-	٢١	٤,٣	م. ناحية الحرية
-	٤	٠,٨	٣	٠,٦	٣	٠,٦	١٦	٣,٣	٣	٠,٦	٥٠	١٠,٢	١	٠,٢	٨٦	١٧,٥	تجاوزات قضاء الكوفة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٨	١٥	٣,١	١	٠,٢	٥٦	١١,٤	ريف قضاء الكوفة
١	٠,٢	٤	٠,٨	١٢	٢,٤	٥	١,٠	١١٩	٢٤,٤	٤	٠,٨	٣١٩	٦٥	٠,٦	٤٩١	١٠٠	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)



شكل (١) التوزيع النسبي للفئات العمرية للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر: بيانات جدول (١)

اما الفئة العمرية من (١١-الى أقل من ١٣) سنة ، فقد جاءت بمجموع (١١٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢٤,٤٪) توزعت على مختلف مناطق القضاء اذ كان حصة قضاء الكوفة بواقع (٦٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٤,١٪) ، يأتي بعدها منطقة التجاوزات في قضاء الكوفة بواقع (١٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٣٪) ، ثم كلاً من مركز ناحية العباسية وريف قضاء الكوفة بواقع (١٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,١٪) على التوالي ، ثم ناحية الحرية بواقع (٤) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) .

اما الإناث فقد بلغت مجموع الإناث العاملات بواقع (٤) اناث عاملات وبنسبة بلغت (٠,٨٪) توزعت على تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٣) اناث عاملات وبنسبة اجمالية بلغت (٠,٦٪) ، ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (١) انثى عاملة وبنسبة بلغت (٠,٢٪) .

اما الفئة العمرية من (١٣ - أقل من ١٥) سنة فقد بلغ مجموع الذكور العاملين بواقع (٣١٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٦٥٪) توزعت على مختلف انحاء القضاء اذ كانت حصة مركز قضاء الكوفة بواقع (١٩٤) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣٩,٥٪) ، ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٥٠) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٠,٢٪) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٣٤) طفلاً عاملاً وبنسبة اجمالية بلغت (٦,٩٪) ، ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٢٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥,١٪) ، ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٣٪) ، اما بالنسبة للإناث العاملات فقد بلغ المجموع بواقع (٣) اناث عاملات توزعت على كلاً من مركز قضاء الكوفة ومنطقة تجاوزات قضاء الكوفة وريف قضاء الكوفة بواقع (١) انثى عاملة وبنسبة بلغت (٠,٢٪) وعلى التوالي .

تعد الفئة العمرية من (٥-اقل من ٧) سنوات هي فئة عمرية مادون سن الدخول للمدرسة وهي فئة غير قادرة على العمل للوقوف مع ذويهم لبيع السلع مقابل اجر بسيط يحصل عليه من ذلك العمل ، اما ارتفاع اعداد الاطفال العاملين في الفئتين من (١١-اقل من ١٣) سنة وفئة (١٣-اقل من ١٥) ،

سنة هو لأقترابهم من سن البلوغ من مرحلة الصبا الى مرحلة البلوغ اذ يلقي على عاتقه العمل ، اذ يشتد عوده ويقوى بدنه ويستطيع مواجهة شتى انواع العمل لذا يستطيع بشكل او باخر منافسة القوى العاملة من فئة متوسطي وكبار الاعمار لذا يفضلهم اصحاب العمل لاستطاعتهم على العمل من دون تذمر مع سرعة اداء اعمالهم وقلة اجورهم .

اما بالنسبة لفئتي من (٧-اقل من ٩) سنوات وفئة من (٩- الى اقل من ١١) سنة فهي فئة لا تقوى على العمل في مختلف المجالات اذ لا يفضل ارباب العمل عملهم الا في مجالات محدودة من العمل لعدم قدرتهم على العمل مع عدم رغبة الاطفال في هذه الفترة من العمر بالعمل واهتمام عوائلهم بارسالهم للتعليم فضلاً عن ان غيرهم يقوم بالعمل لانهم ضمن الفئة العمرية المعالة وقد يعمل البعض منهم ضمن اعمال الباعة المتجولين او العمل في البسطات او المحلات الثابتة .

ان اعداد الاناث في الفئات العمرية المقسمة حسب الجدول تتساوى في الفئة الاولى والثانية بواقع (٤) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (٠,٨٪) ، وفي الفئة الثالثة بواقع (٥) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (١,٠٪) ثم انخفضت مرة اخرى في الفئة الرابعة لتصل الى (٤) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (٠,٨٪) ثم تنخفض في الفئة الخامسة لتصل الى (٣) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (٠,٦٪) .

ولعل هذا الانخفاض في الفئتين الرابعة والخامسة يعود الى قلة عمل الاناث في مثل هذا العمر لأن الفتاة تصل الى سن البلوغ ولا تستطيع العمل خارج المنزل الا في المناطق الريفية او العمل في المنزل كعمل في مجال الخياطة ، لأن الفتاة مثل هذا العمر وهي تعمل في اماكن خارج المنزل تكون عرضة الى المخاطر ونظر الاخرين .

١- التركيب النوعي للأطفال العاملين

ان نسبة النوع تشير الى عدد الذكور لكل مئة من الاناث وتحسب بقسمة عدد الذكور على مجموع عدد الاناث ، مضموراً في مئة^(٩) .

وتشير بيانات الجدول (٢) والشكل (٢) الى ان مجموع الاطفال العاملين في قضاء الكوفة قد بلغ (٤٩١) طفلاً عاملاً ، بلغ عدد الذكور العاملين بواقع (٤٧١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٩٦٪) من اجمالي الاطفال العاملين اما الاناث فقد بلغ العدد بواقع (٢٠) طفلة عاملة وبنسبة بلغت (٤٪) من اجمالي الاطفال العاملين ، اذ تميز مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الاولى باعداد الاطفال العاملين بواقع (٢٨٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥٨٪) من اجمالي الاطفال العاملين اذ بلغ عدد الذكور بواقع (٢٧٩) طفلاً عاملاً وبنسبة اجمالية بلغت (٥٦,٨٪) ، اما الاناث فقد بلغت اعدادها بواقع (٦) طفلة عاملة وبنسبة اجمالية بلغت (١,٢٪) .

اما المتربة الثانية فقد كان من نصيب منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٨٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٧,٥٪) من اجمالي الاطفال العاملين كانت حصة الذكور بواقع (٧٥) طفلاً وبنسبة اجمالية بلغت (١٥,٣٪) ، اما الاناث فقد بلغت اعدادها بواقع (١١) طفلة عاملة وبنسبة اجمالية بلغت (٢,٢٪) .

بينما ريف قضاء الكوفة فقد جاء بالمرتبة الثالثة بواقع (٥٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١١,٤٪) من اجمالي الاطفال العاملين اذ بلغ عدد الذكور العاملين بواقع (٥٣) طفلاً وبنسبة اجمالية بلغت (١٠,٨٪) ، اما حصة الاناث فقد بلغت اعدادها بواقع (٣) طفلة عاملة وبنسبة اجمالية بلغت (٠,٦٪) .

في حين المرتبة الرابعة كان من نصيب ناحية العباسية بواقع (٤٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٨,٨٪) من اجمالي الاطفال العاملين اذ كانت حصة الذكور العاملين بواقع (٤٣) طفلاً عاملاً وبنسبة اجمالية بلغت (٨,٨٪) ، اما عمل الاناث فقد خلا في مركز ناحية العباسية .

واخيراً ناحية الحرية اذ بلغ اعداد الاطفال العاملين فيها (٢١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤,٣٪) من اجمالي الاطفال العاملين ، كان حصة الذكور بنفس المجموع والنسبة اما عمل الاناث فلم يسجل اي نسبة تذكر .

اما اعلى نسبة لعمل الاناث فقد تميزت به منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١١) طفلة عاملة وبنسبة اجمالية بلغت (٢,٢٪) ثم مركز قضاء الكوفة بواقع (٦) طفلة عاملة وبنسبة اجمالية بلغت (١,٢٪) واخيراً جاء ريف قضاء الكوفة بواقع (٣) طفلة عاملة وبنسبة اجمالية بلغت (٠,٦٪) ، اما مركز ناحية العباسية والحرية فقد خلت من عمل الاناث لأن الذكور اولى من الاناث في العمل في مراكز المدن مع عدم وجود عمل يلائم الاناث في مراكز ناحيتي العباسية والحرية وكذلك بسبب النظرة العشائرية التي حالت دون خروج الاناث للعمل .

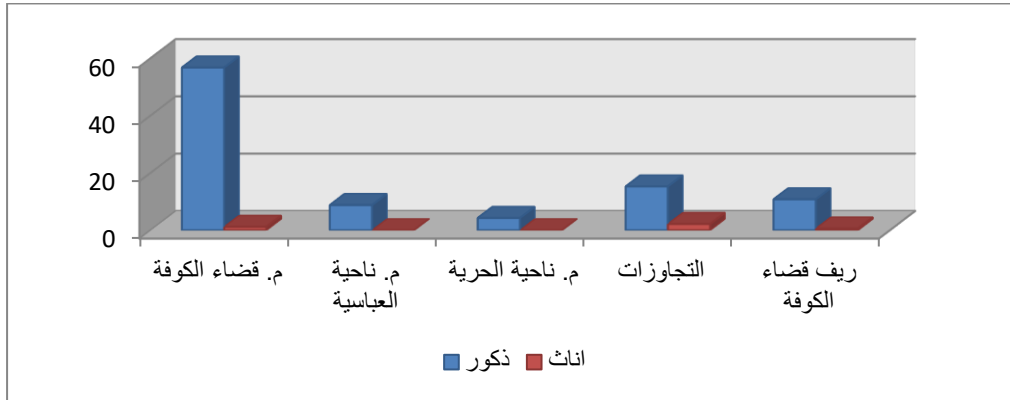
جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب الجنس في قضاء الكوفة

لسنة ٢٠٢٢

المجموع		الاناث		الذكور		الوحدات الادارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥٨	٢٨٥	١,٢	٦	٥٦,٨	٢٧٩	م. قضاء الكوفة
٨,٨	٤٣	-	-	٨,٨	٤٣	م. ناحية العباسية
٤,٣	٢١	-	-	٤,٣	٢١	م. ناحية الحرية
١٧,٥	٨٦	٢,٢	١١	١٥,٣	٧٥	تجاوزات قضاء الكوفة
١١,٤	٥٦	٠,٦	٣	١٠,٨	٥٣	ريف قضاء الكوفة
١٠٠	٤٩١	٤	٢٠	٩٦	٤٧١	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٢) التوزيع النسبي للأطفال العاملين حسب الجنس في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٢)

ان الزيادة الحاصلة باعداد الذكور العاملين مقارنة باعداد الاناث العاملات يرجع الى التكوين الطبيعي لكلا الجنسين لاختلاف القوى الجسمانية للذكور التي تؤهلهم للعمل اكثر من الاناث .

الخصائص التعليمية للأطفال العاملين

يرتبط وجود اي مؤسسة تعليمية والمتمثلة بالمدرسة ومراحلها المختلفة بوجود التجمعات السكانية لأن هذه التجمعات هي التي تمد المدرسة بالتلاميذ والطلبة الذين يعدون عنصراً أساسياً وهاماً في نشوء وانتشار عملية التعلم^(١٠) .

كما ان التركيب التعليمي هو تقسيم المجتمع بحسب تحصيله الدراسي الى (امي ، يقرأ ويكتب ، ابتدائية ، وهكذا وصولاً الى مرحلة الجامعة) ويعد التعليم من السمات المهمة للسكان لانه يفسر السلوك الديمغرافي للفرد والتعليم له تأثير كبير على الانسان من ناحية مستواه الاجتماعي وحالته المعيشية وتقبل افراد المجتمع واحترامهم له^(١١) .

والتعليم واحد من اهم المؤشرات لتقدم الامم وتحضرها ، فالمجتمع المتعلم تكون فيه انتاجية الفرد مرتفعة اكثر بكثير من المجتمعات الغير متعلمة ، وكما ان التعليم واحد من الخصائص البشرية التي تساعد على احداث تنمية اقتصادية في البلدان فإنه يجب ان يكون واحد من اهداف التنمية البشرية وتحتاج الدول الى وضع برامج للتعليم بكافة مراحلها مع التركيز على اهمية البحث العلمي الذي هو اساس في التطور التكنولوجي^(١٢) .

إن قلة التمويل لرعاية المشاريع التربوية التي تدعمها المنظمات يضع العملية التعليمية في حالة هدوء في العديد من المناطق .لم يعد الذهاب إلى المدارس خياراً متاحاً لملايين الأطفال في جميع أنحاء العالم ، وخاصة في مناطق النزاع مع وجود ملايين العائلات النازحة والفقيرة ، أصبح العثور على مدرسة لتسجيل أطفالهم فيها بمثابة حلم^(١٣) .

ويتضح لنا من خلال توزيع الاطفال العاملين حسب الحالة الدراسية فقد انقسمت الى (لم يتلحق بالمدرسة ، وغير مستمر بالمدرسة (يقرأ ويكتب) ، ومستمر بالمدرسة ، لم يكمل الابتدائية ولم

يكمل المتوسطة) وهؤلاء الاطفال في هذه المرحلة الدراسية فمنهم من يعمل ويدرس ومنهم من ترك الدراسة ومنهم من لم يلتحق بالمدرسة لكونه صغير ودون سن السابعة من عمره . ويتضح لنا من خلال الجدول (٣) والشكل (٣) والخريطة (٢) ان مجموع الاطفال العاملين بعنوان (يقرأ ويكتب) قد جاء أولاً اذ بلغ (٢٨٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥٨,٨٪) من اجمالي الاطفال العاملين ، اذ توزعت على مستوى القضاء وبنسب متباينة ، اذ بلغ عدد الاطفال العاملين في مركز قضاء الكوفة بواقع (٢٠٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤١,١٪) ، تلتها منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٥٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٠,٨٪) ، ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٢١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤,٣٪) ، في حين مركز ناحية الحرية بواقع (٧) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٤٪) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٦) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٢٪) .

اما المرتبة الثانية فقد كان من نصيب الاطفال العاملين المستمرين بالدراسة والذين لم يكملوا مرحلة المتوسطة بواقع (١٣٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢٧,١٪) توزعت على كلاً من مركز قضاء الكوفة بواقع (٥٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٢٪) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٣٠) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٦,١٪) تلتها منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٢١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤,٣٪) في حين مركز ناحية العباسية بواقع (١٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٤٪) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٣٪) .

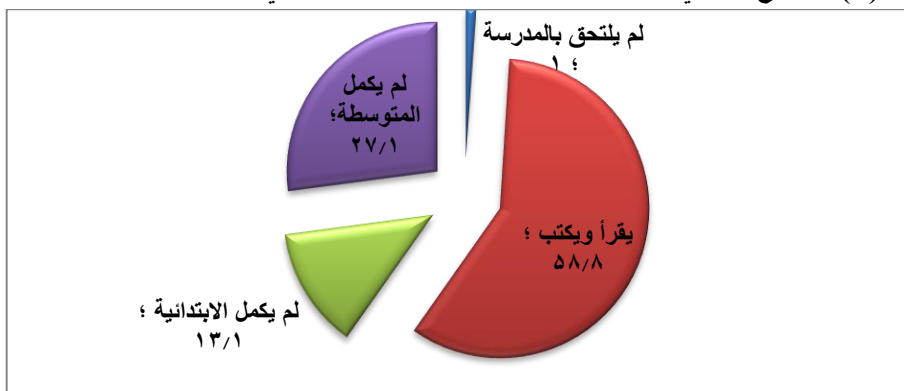
اما المرتبة الثالثة فقد كان من نصيب الاطفال العاملين المستمرين بالمدرسة وللمرحلة الابتدائية بواقع (٦٤) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٣,١٪) من اجمالي الاطفال العاملين اذ توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٢٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤,٧٪) تلاه ريف قضاء الكوفة بواقع (٢٠) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤,١٪) في حين مركز ناحية العباسية بواقع (١٠) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (٢,١٪) تلتها منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٨) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٦٪) اما مركز ناحية الحرية بواقع (٣) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪) .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب الحالة العلمية في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المجموع		لم يكمل المتوسطة		لم يكمل الابتدائية		يقرأ ويكتب		لم يلتحق بالمدرسة		الحالة التعليمية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥٨	٢٨٥	١٢	٥٩	٤,٧	٢٣	٤١,١	٢٠٢	٠,٢	١	م. قضاء الكوفة
٨,٨	٤٣	٢,٤	١٢	٢,١	١٠	٤,٣	٢١	-	-	م. ناحية العباسية
٤,٣	٢١	٢,٣	١١	٠,٦	٣	١,٤	٧	-	-	م. ناحية الحرية
١٧,٥	٨٦	٤,٣	٢١	١,٦	٨	١٠,٨	٥٣	٠,٨	٤	تجاوزات قضاء الكوفة
١١,٤	٥٦	٦,١	٣٠	٤,١	٢٠	١,٢	٦	-	-	ريف قضاء الكوفة
١٠٠	٤٩١	٢٧,١	١٣٣	١٣,١	٦٤	٥٨,٨	٢٨٩	١	٥	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٣) التوزيع النسبي للأطفال العاملين حسب الحالة العلمية في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر: بيانات جدول (٣)

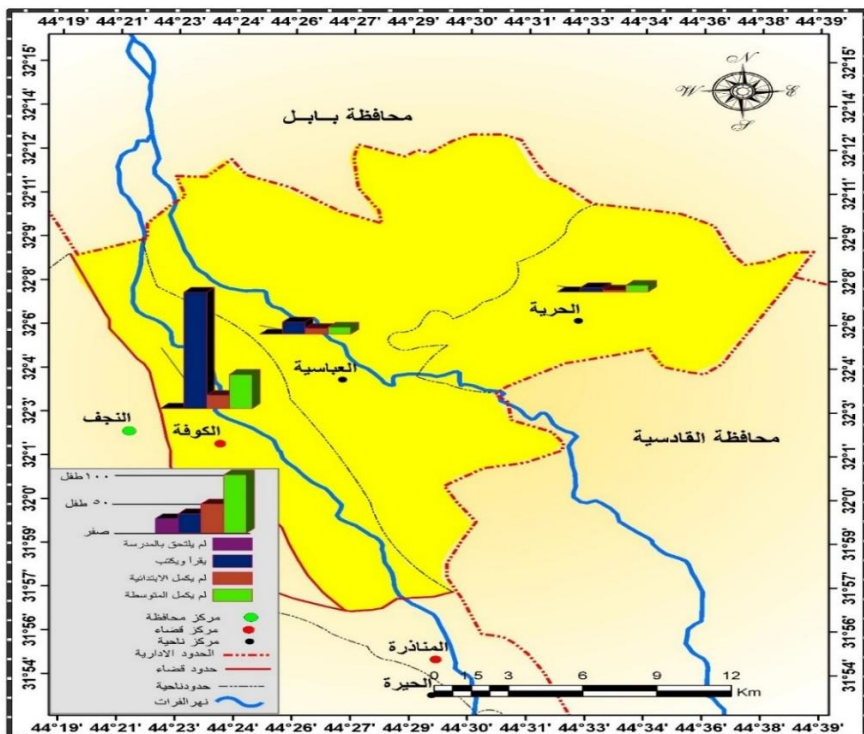
وأخيراً جاء الأطفال العاملون الذين لم يلتحقوا بالمدرسة الذين لم يكتمل سنهم القانوني لدخولهم بالمدرسة والذي بلغ عددهم (٥) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١٪) من إجمالي الأطفال العاملين ، إذ جاءت منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) أما

مركز قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٠٪) ، اما بقية المناطق فقد خلت من اية نسبة تذكر .

ومن خلال الدراسة اتضح بأن هناك اعداد من الاطفال العاملين المتحقين بالدراسة من المرحلة الابتدائية والاطفال العاملين الذين لم يكملوا مرحلة المتوسطة كانت اعدادهم ليست بالقليل كما مر في الجدول السابق (٢٣) ولعل السبب وراء ذلك يعود لرغبة ذويهم في العمل وكذلك استمرارهم بالتعليم تأملاً منهم حصولهم على وظائف جيدة في المستقبل نتيجة لما حصل من تغير في الواقع العراقي في شتى مجالات الحياة بعد تغير النظام في العراق اذ ان عمل الاطفال يعتبر لديهم عمل وقتي وهو مجرد مساعدة الاسرة من جانب ، وكذلك حصول الطفل على مصرف شخصي ينفقه لغرض الدراسة للتخلص من الوضع الاقتصادي المنخفض لبعض الاسر وكذلك للمحافظة على مستقبل ابنائهم من الضياع لاحقاً ، اما البعض الاخر من الاسر والذين لديهم اطفال غير مستمرين بالدراسة والذي يقع ضمن عنوان يقرأ ويكتب الذي انقطع عن الدراسة لمختلف الاسباب التي اجبرته على ترك المدرسة والالتحاق بسوق العمل وان حقيقة البعض منهم يلتحق بالمدرسة شكلياً وصورياً .

خريطة (٢)

التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب الحالة العلمية في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر: بيانات الجدول (٣)

من دون الانتفاع بالدراسة اي انه مجرد منتظم في دوام المدرسة وسرعان ما يقوم بترك المدرسة ومن هؤلاء الاطفال لا يجيد القراءة والكتابة بشكل صحيح وجيد وخصوصاً الاطفال الغير مستمرين بالدراسة الذين تركوا المدرسة في السنوات الاولى من المرحلة الابتدائية . ان الظروف التي مر بها البلد جعل من ذوي الاطفال حثهم على العمل حتى وان كان في مرحلة الدراسة لما مر به الاباء من معاناة الفترة السابقة من اختلال في الوضع السياسي والاقتصادي تحسباً منهم مما سيكون عليه الوضع في المستقبل.

توزيع الاطفال العاملين حسب موسم السنة

من الاطفال العاملين من يكون عمله مناسب له في فصل الصيف والآخر يرغب ان تكون مهنته مناسبة له في فصل الشتاء او عند اعتدال درجات الحرارة ، فبعض الاطفال لا يستطيع العمل في فصل الصيف فيختار موسم الشتاء بحسب ظروف العمل والآخر يكون عمله في فصل الصيف وخصوصاً طلاب المدارس الذي يكون التحاقه بالمدرسة في فصل الشتاء ويفضل العمل في العطلة الصيفية .

ومن خلال معطيات الجدول (٤) والشكل (٤) نجد ان الاطفال العاملين بشكل فصلي قد بلغ (١٧٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣٦,٣٪) ، اما الاطفال العاملين الذين يعملون طول العام فقد بلغ (٣١٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٦٣,٧٪) .

توزعت نسبة الاطفال العاملين طوال العام على قضاء الكوفة ، اذ حصل مركز قضاء الكوفة على النسبة الاكبر من مجموع الاطفال العاملين بواقع (١٧٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣٦,٢٪) ثلثة منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٦٠) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٢,٢٪) ، اما ريف قضاء الكوفة بواقع (٢٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥,٩٪) ، في حين مركز ناحية العباسية بواقع (٢٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥,٧٪) ، ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٧٪).

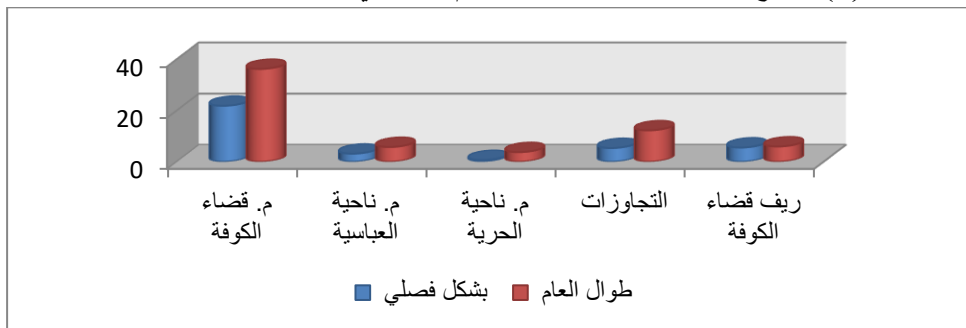
جدول (٤) توزيع الاطفال العاملين حسب موسم العمل في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المجموع	اذا كنت تعمل بشكل فصلي				المجموع	يعمل طوال العام		يعمل بشكل فصلي		الوحدات الادارية
	شئاء		صيفاً			%	العدد	%	العدد	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢١,٨	١٠٧	٢,٩	١٤	١٨,٩	٩٣	٥٨	٢٨٥	٣٦,٢	١٧٨	م. قضاء الكوفة
٣,١	١٥	٠,٢	١	٢,٩	١٤	٨,٨	٤٣	٥,٧	٢٨	م. ناحية العباسية
٠,٦	٣	-	-	٠,٦	٣	٤,٣	٢١	٣,٧	١٨	م. ناحية الحرية
٥,٣	٢٦	١	٥	٤,٣	٢١	١٧,٥	٨٦	١٢,٢	٦٠	تجاوزات قضاء الكوفة
٥,٥	٢٧	٣,٣	١٦	٢,٢	١١	١١,٤	٥٦	٥,٩	٢٩	ريف قضاء الكوفة
٣٦,٣	١٧٨	٧,٤	٣٦	٢٨,٩	١٤٢	١٠٠	٤٩١	٦٣,٧	٣١٣	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ان الاطفال العاملين طوال العام هم في الاغلب الاطفال الذين تركوا الدراسة لأي سبب كان ويعمل بصورة مستمرة وقد يتناوبها بعض الاجازات اثناء العمل من اجل اخذ قسط من الراحة وبالاخص الاطفال الذين يكون عملهم خاص بهم ، لكي يتمتعون بحرية في العمل سواء استمر بالعمل او انقطع عنه فهو المتحكم في ادارة شؤون عمله . وكذلك البعض الاخر منهم هم من طلبة المدارس الذي يدرس ويعمل طوال العام اما بسبب فقدان المعيل او انخفاض المستوى الاقتصادي او رغبة منه في العمل والدراسة معاً، والبعض من هؤلاء الاطفال يعمل في المحلات الثانية بالقرب من منزله حتى يستطيع الموافقة بين العمل والدراسة.

شكل (٤) توزيع الاطفال العاملين حسب موسم العمل في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٤)

اما الاطفال الذين يعملون بشكل فصلي والذي بلغ عددهم (١٧٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣٦,٣٪) توزعت على قضاء الكوفة اذ جاء مركز قضاء الكوفة بواقع (١٠٧) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢١,٨٪) توزعت على الاطفال العاملين في فصل الصيف بواقع (٩٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٨,٩٪) اما العاملون في الشتاء بواقع (١٤) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٩٪) ، ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٢٧) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥,٥٪) توزعت على العاملين في فصل الصيف بواقع (١١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٢٪) اما العاملون في الشتاء بواقع (١٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٣٪) ، ثم منطقة تجاوزات الكوفة بواقع (٢٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٣٪) توزعت على العاملين في فصل الصيف بواقع (٢١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤,٣٪) اما العاملون في الشتاء بواقع (٥) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (١٪) .

اما مركز ناحية العباسية فقد جاءت بواقع (١٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,١٪) توزعت على العاملين في فصل الصيف بواقع (١٤) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٩٪) اما العاملون في الشتاء بواقع (١) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٢٪) .

واخيراً مركز ناحية الحرية بواقع (٣) اطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪) توزعت على العاملين في فصل الصيف بواقع (٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٦٪) اما العاملون في الشتاء فلم يسجلوا اية نسبة تذكر .

بلغ مجموع العاملين في فصل الصيف بواقع (١٤٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢٨,٩٪) وهي اعلى من العاملون في فصل الشتاء فقد جاء بواقع (٣٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٧,٤٪) ، ان نسبة العاملون في فصل الصيف هم على الاغلب من الاطفال الذين يعملون في العطلة الصيفية اي انه يدرس ويعمل ويفضلون العمل في مختلف المجالات على خلاف العاملون الذين يفضلون العمل في فصل الشتاء وهؤلاء الاطفال يعملون في مهنة العمالة (عمال البناء) وعمال الافران الذين يعملون في الشتاء تقادياً لارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف فهم لا يستطيعون العمل تحت اشعة الشمس وارتفاع درجات الحرارة وبالاخص عمال الافران والمخابز التي ترتفع درجة الحرارة في فصل الصيف بشكل مضاعف والبعض من صغار السن لا يتحمل هذه الاجواء لذا يفضل البعض منهم العمل في فصل الشتاء .

الواقع الاسري للأطفال العاملين في قضاء الكوفة

تؤثر هذه الحقائق والسمات التي تتعلق بالحالة الاسرية للأطفال العاملين بشكل او بأخر على سلوك الأطفال ومدى تأثيرها عليهم وبالأخص الطفل العامل الذي يتجه نحو العمل بسبب الظروف الاسرية ومايحيط بها .

أولاً : حجم الاسرة للأطفال العاملين

ان زيادة عدد أفراد الأسرة من خلال الافراط بالانجاب من دون التخطيط أو الموازنة مابين عدد الافراد وما يحصل عليه من اجر لسد حاجة هذا العدد الكبير والذي يكون سبباً رئيسياً في

حصول مشكلة الفقر وطبعاً هذا يرتبط ارتباطاً وظيفياً بمشكلة البطالة فهذا العدد الكبير من افراد الاسرة عندما لا يجدون فرص عمل كافية وملائمة لهم سوف يكونون عبئاً كبيراً على رب الاسرة ومن ثم يكونون سبباً في تفاقم حالة الفقر^(١٤).

لقد كانت معظم الاسر في السابق تشجع على زيادة افراد الاسرة عن طريق زيادة الانجاب وخصوصاً اذا كان المولود ذكراً اذ كان بالسابق تزداد اعداد الوفيات للاطفال بسبب الظروف الصحية والاقتصادية والاجتماعية القاسية ونقص وعي الوالدين واعتبار ان الأطفال زينة الحياة الدنيا . ومصدر من مصادر الرزق خاصة في المجتمعات الريفية واستخدامهم كأيدي عاملة منتجة وسند للأهل في مرحلة الشيخوخة وقوة لهم في المجتمع وكانت الاسرة تقوم بالاشراف على تربيتهم وتعليمهم وسد حاجتهم الاقتصادية والصحية والعاطفية والترفيهية .

اما في الوقت الحاضر نتيجة التحضر والتصنيع وانتشار الأفكار المتعلقة بتحرير المرأة ومسامتها مع الرجل وخروج المرأة الى ميدان العمل أصبحت الاسرة العربية وخاصة الحضرية منها تسعى الى التقليل من الانجاب وذلك نتيجة زيادة وعي الوالدين وارتفاع مستواها التعليمي وأدراك خطر المحتمل على صحة الام^(١٥).

ويعتقد البعض من الإباء وفي بداية مرحلة الزواج وبالأخص الإباء الذين يعيشون في مستوى اجتماعي منخفض الثقافة او المجتمعات الريفية او المنحدرة من المناطق الريفية يشجع بدوره على زيادة الانجاب لدى المرأة ضناً منه انه سيكون هؤلاء الأبناء عوناً له في المستقبل سواء اكان ذلك من الناحية الاجتماعية كالتباهي بهم او من الناحية الاقتصادية كقوة اقتصادية يساهموا في سد جزء من متطلبات المعيشة ، وسرعان ما يكبر الأبناء وتزداد متطلباتهم يبقى هو المعيل لهم ولكن من دون جدوى لانه لا يستطيع من خلال دخلة المحدود من توفير حاجاتهم لذا يتوجب عليه الى اقتناء ابناءه لضرورة خروجهم للعمل لسد العجز المالي الحاصل في دخل الاسرة وكذلك لتوفير احتياجاتهم اليومية التي لا يستطيع رب الاسره من توفيرها لهم .

اما اذا تفاجئ الأب بعدم وجود عمل ملائم او مناسب لابناءه لذا يضطر الى مضاعفة الجهد ولكن من غير جدوى . ان العلاقة ما بين حجم الاسرة وتوزيع الدخل على الاسرة علاقة عكسية فكما يزداد العدد في افراد الاسرة تقل معها حصة الفرد من الدخل .

ومن خلال الجدول (٥) والشكل (٥) تبين ان اعداد الاسر من (٥-٧) فرداً كانت بالمرتبة الاولى بواقع (٢١٤) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤٢,٦٪) من اجمالي الأطفال العاملين اذ توزعت هذه النسبة على مناطق قضاء الكوفة وبنسب متباينة اذ بلغ عدد الأطفال في مركز قضاء الكوفة بواقع (١٤٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥,٢٩٪) ، ثلثة منطقة تجاوزت قضاء الكوفة بواقع (٢٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥,٩٪) , ثم مركز ناحية العباسية بواقع (١٧) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٥٪) اما مركز ناحية الحرية بواقع (١٤) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٩٪) في حين ريف قضاء الكوفة بواقع (٩) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٨٪) .

ومن خلال هذا الحجم للاسرة والذي يعتبر حجم متوسط لها يحتاج الى معيل من ذوي الدخل المرتفع يتكلف نفقات الاسرة ولكن بالعكس نجد النسبة الأكبر في هذه الاسر فمن اعداد الأطفال

الخصائص الديموغرافية للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢ (٢٦١)

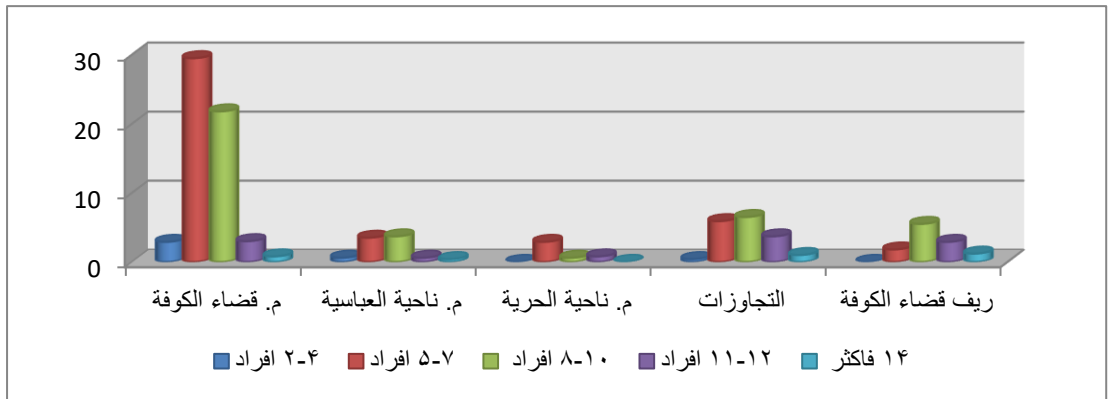
العاملين لما يعاناه القسم الأكبر منهم شحة المورد الاقتصادي وقلة الدخل وهذا الحل ينعكس على وضع الطفل الذي تضطره الظروف الى خروجه لمزاولة العمل بحثاً عن لقمة العيش الذين تقع على عاتقهم مساعدة الاسرة ولو بشكل نسبي.

جول (٥) التوزيع العددي والنسبي لحجم الاسر للاطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المجموع	اعداد الأسر حسب الفئات										مناطق	
	١٤ فأكثر		من ١٢-١١		من ١٠-٨		من ٧-٥		من ٤-٢			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
٥٨	٢٨٥	٠,٨	٤	٣	١٥	٢١,٨	١٠,٧	٢٩,٥	١٤٥	٢,٩	١٤	ج. قضاء الكوفة
٨,٨	٤٣	٠,٤	٢	٠,٦	٣	٣,٧	١٨	٣,٥	١٧	٠,٦	٣	ج. ناحية العباسية
٤,٣	٢١	-	-	٠,٨	٤	٠,٦	٣	٢,٩	١٤	-	-	ج. ناحية الحرية
١٧,٥	٨٦	١	٥	٣,٧	١٨	٦,٥	٣٢	٥,٩	٢٩	٠,٤	٢	تجاوزت قضاء الكوفة
١١,٤	٥٦	١,٢	٦	٢,٩	١٤	٥,٥	٢٧	١,٨	٩	-	-	ريف قضاء الكوفة
١٠٠	٤٩١	٣,٤	١٧	١١	٥٤	٣٨,١	١٨٧	٤٣,٦	٢١٤	٣,٩	١٩	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٥) التوزيع النسبي لحجم اسر الأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر: بيانات جدول (٥).

اما بالمرتبة الثانية كانت من نصيب الاسر التي حجمها من (٨-١٠) فرداً وبنسبة بلغت (٣٨,١%) من اجمالي الأطفال العاملين اذ جاء مركز قضاء الكوفة بواقع (١٠,٧) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢١,٨%) ثلثه منطقة تجاوزت الكوفة بواقع (٣٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٦,٥%) في حين مركز ناحية العباسية بواقع (١٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٧%) اما مركز ناحية الحرية بواقع (٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦%) اذ جاءت بنسبة ليس بالقليل مقارنة بالاسر المتوسطة الحجم وتعد هذه الاسر من (٨-١٠) هي من الاسر الكبيرة اذ جاءت هي الأخرى بنسبة مرتفعة مقارنة مع الاسر المتوسطة من (٥-٧) فرداً اذ أرتفعت النسبة في مركز

قضاء الكوفة لوجود الكثافة السكانية العالية وهو امر طبيعي مقارنة مع منطقة تجاوزات قضاء الكوفة وريف قضاء الكوفة التي هي الأخرى جاءت بنسبة مرتفعة عن بقية اعداد الاسر بحسب فئاتها ولعل ارتفاع هذه النسب في هذه المناطق هو لرغبة هذه الاسر بزيادة عدد الأبناء لقلّة الوعي الثقافي مع انخفاض المستوى الاقتصادي وهذه الاسر يكون من نصيبها الإهمال واللامبالاة في إدارة شؤونها مما يضيف هذا الطابع على الأطفال الذين تقل رعايتهم والاهتمام بهم لكثرة متطلباتهم وهذه الزيادة في اعداد الاسر قد لاتستوعب المسكن الذي يسكنون فيه لذا يضطر هؤلاء الأطفال الى الخروج الى الشارع او مزاولة الأطفال العمل في سن مبكر لاي سبب من الأسباب .

اما بالمرتبة الثالثة فقد تبين ان اعداد الاسر من (١١-١٣) فردا جاء بواقع (٥٤) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (١١٪) من اجمالي الأطفال العاملين توزعت على مناطق قضاء الكوفة كان نصيب منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١٨) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣,٧٪) ، اما مركز قضاء الكوفة بواقع (١٥) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣٪) ، في حين ريف قضاء الكوفة بواقع (١٤) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٢,٩٪) ، ثم مركز ناحية الحرية بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) اما مركز ناحية العباسية بواقع (٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪) وهذه الاسر هي أيضا من الاسر الكبيرة والتي لا غنى عن عمل أبنائها فهي لنفس الأسباب السابقة يخرج الأطفال الى سوق العمل في سن مبكر اما بالمرتبة الرابعة فقد جاء اعداد الاسر من (٢-٤) فردا بواقع (١٩) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣,٩٪) من اجمالي الأطفال العاملين كان نصيب مركز قضاء الكوفة بواقع (١٤) طفلا عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٩٪) اما مركز ناحية العباسية بواقع (٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪) ، ثلته منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٢) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٤٪) ، اما كلاً من ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة فلن تسجل أي نسبة تذكر . وهذه الاسر تكون في بدايات تكوينها ولا يستطيع الاب من توفير احتياجاتها فهو بالإمكان استطاع توفير مسكن لهم لحمايتهم وقد يكون الاب منحدر من الاسر الفقيرة اساساً لذلك يعكس عليه أولاً وبالتالي على ابناءه . واخيراً بالمرتبة الخامسة كان من حصة افراد الاسر والتي حجمها من (١٤-١) فأكثر) وبواقع (١٧) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٤٪) من اجمالي الأطفال العاملين . جاء ريف قضاء الكوفة بواقع (٦) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٢٪) ثلته منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٥) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١٪) ، ثم مركز قضاء الكوفة بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) ، في حين مركز ناحية العباسية بواقع (٢) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٠,٤٪) ، اما ناحية الحرية فلم تسجل أي نسبة تذكر وهذه الاسر من الاسر الكبيرة جدا وهي تفوق الاسر في الحجم ولنفس الأسباب التي خرج أبنائها الى سوق العمل في الاسر الكبيرة الحجم من (٨-١٠) ومن (١١-١٣) فلا داعي لذكرها مرة أخرى . واخيراً يمكن القول بان الاسر الكبيرة تقل فيها الرعاية من قبل الابوين لان الاب منشغل في عمله اليومي والام منهكه في العمل المنزلي ولا يوجد وقت كافي لرعايتهم وتدبير امورهم والاهتمام بتعليمهم حيث لا يمكن سوى توفير وجبات الغذاء للبقاء على قيد الحياة .

الخصائص الاجتماعية لعمالة الأطفال

تتأثر ظاهرة عمالة الأطفال تأثيراً مباشراً بالخصائص الاجتماعية فهي بمثابة المحفز الأول لعمل الأطفال في مختلف المجتمعات لأنها تؤثر بشكل مباشر على وضع الأطفال مثل حالات الطلاق والانفصال أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما فهذا ينعكس على وضع الطفل النفسي والعاطفي الذي يشعره بالإحباط وبالتالي لا يجد إلا الشارع أو سوق العمل الذي لا مناص منه .

١. الحالة الحياتية للأبوين .

المقصود بالحالة الحياتية هو وجود الأبوين على قيد الحياة كلاهما أو أحدهما فوجود الوالدين في الأسرة يعد من الأساسيات لأسره مستقره وسوية ، كما ان لوجودهما اثر كبير في نشأة الأطفال كونهم المسؤولين الأساسيين عن رعاية الطفل وتربيته ومن الطبيعي ان يتم تربية الطفل مع والديه ويكمل حياته معهم ، غير ان العائلة والاقارب يحق لهم تربية الطفل في حالة عدم وجود احد الابوين او كلاهما على قيد الحياة^(١٦) .

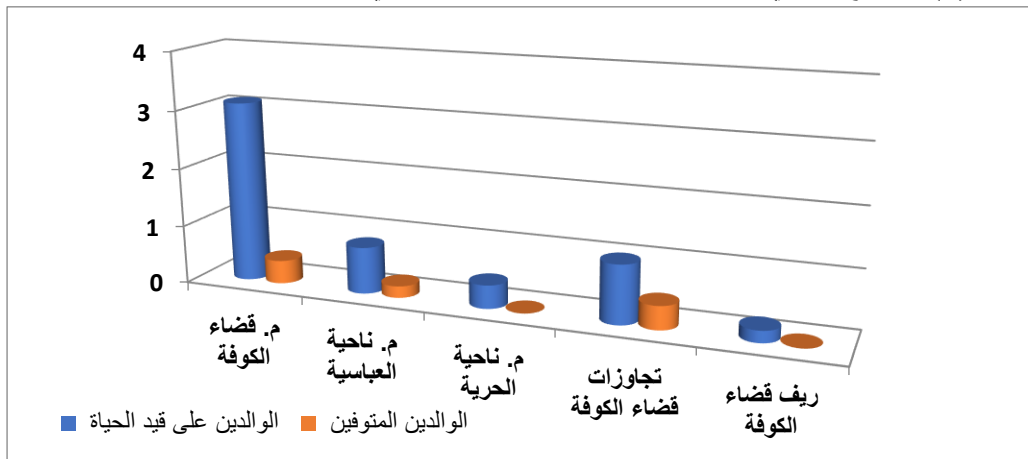
تبين لنا بيانات الجدول (٦) والشكل (٦) ان اعداد الأطفال العاملين الذين لازال والديهم على قيد الحياة (٤٦٤) طفلاً عاملاً وبنسبة اجمالية بلغت (٩٤,٥٪) بين ما بلغ عدد الأطفال الذين توفيه احد الوالدين او كلاهما معاً (٢٧) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥,٥%) اما بالنسبة للوالدين على قيد الحياة فقد جاء حقل الام بواقع (١٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٧%) ثم تلا حقل (كلاهما متوفيان) بواقع (٥) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٠%) ثم حقل الاب فقط بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة اجمالية بلغت (٠,٨%) اما بالنسبة لتوزيع الحالة الحياتية على مناطق القضاء اذ جاء حقل كلاهما على قيد الحياة بواقع (٢٧٠) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥٥٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٨١) طفلاً عاملاً وبنسبة اجمالية بلغت (١٦,٥%) ثم تلاه منطقة ريف قضاء الكوفة بواقع (٥٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١١,٢%) تلته مركز ناحية العباسية بواقع (٣٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٧,٩٪) واخيراً مركز ناحية الحرية بواقع (١٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٩٪) اما بالنسبة للأطفال الذين بلغت فقداوا احد والديهما او كلاهما فقد جاء مركز قضاء الكوفة بمجموع (١٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,١٪) , اذ جاءت الام على قيد الحياة بواقع (١٠) أطفال عاملين وبنسبة اجمالية بلغت (٠,٦٪) ثم كلاهما متوفيان بواقع (٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٤٪) تلته منطقة تجاوزات الكوفة بمجموع (٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٦٪) كان نصيب الام على قيد الحياة بواقع (٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٦٪) ثم الوالدان كلاهما متوفيان بواقع (٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٤%) اما الاب على قيد الحياة لم تسجل ايه نسبة تذكر ثم مركز ناحية العباسية بمجموع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) حصلت الام على قيد الحياة بواقع (٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪) تلاه الوالدان كلاهما متوفيان بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪) اما الاب على قيد الحياة لم يسجل ايه نسبة تذكر اما مركز ناحية الحرية فكانت مجموع (٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٤٪) جاءت الام والأب على قيد الحياة بنفس العدد (١) وبنسبة بلغت (٠,٢٪) .

جدول رقم (٦) التوزيع العددي والنسبي للحالة الحياتية لوالدي الطفل العامل في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

الوحدات الادارية	هل والديك على قيد الحياة		من منهم على قيد الحياة				نعم	%	كلا	%
	%	كلا	%	الاب	%	الام				
م. قضاء الكوفة	٢٧٠	٥٥	١٥	٣,١	٣	٠,٦	١٠	٢,١	٢	٠,٤
م. ناحية العباسية	٣٩	٧,٩	٤	٠,٨	-	-	٣	٠,٦	١	٠,٢
م. ناحية الحرية	١٩	٣,٩	٢	٠,٤	١	٠,٢	١	٠,٢	-	-
تجاوزات قضاء الكوفة	٨١	١٦,٥	٥	١	-	-	٣	٠,٦	٢	٠,٤
ريف قضاء الكوفة	٥٥	١١,٢	١	٠,٢	-	-	١	٠,٢	-	-
المجموع	٤٦٤	٩٤,٥	٢٧	٥,٥	٤	-	١٨	٣,٧	٥	١,٠

المصدر / الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٦) التوزيع النسبي للحالة الحياتية لوالدي الطفل العامل في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٦)

اما الوالدان كلاهما متوفيان فلم يسجل اية نسبة تذكر ، ثم منطقة ريف قضاء الكوفة بمجموع (١) طفلاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪) كان نصيب الام على قيد الحياة بواقع (١) طفلاً عاماً وبنسبة بلغت (٠,٢٪) ، اما الاب على قيد الحياة والوالدان كلاهما متوفيان فام يسجل اية نسبة تذكر . ويتضح لنا من خلال تحليل المعطيات السابقة ان الاطفال العاملين الذين مازال والديهم على قيد الحياة هم اعلى نسبة من الذين فقدوا والديهم سواء كان فقدان احد الوالدين او كلاهما . وهذا يعني ان وجود الوالدين على قيد الحياة او احدهما متوفي او كلاهما ليس السبب الاوحد في عمل الاطفال ولكن مجموعة الظروف التي تحيط بالاسرة تكون سبباً في عمل الاطفال مثل

انخفاض مستوى دخل الاسرة وهذا لا يعني بالضرورة انه لا علاقة باليتم بعمل الاطفال فأن فقدان المعيل لها هو الاب الذي يعد بشكل اساسي مصدر دخل الاسرة في كثير من الاحيان يدفع بالاطفال الى الخروج الى العمل بحثاً عن مصادر الرزق التي يتكفل بها عادة الطفل الاكبر سناً لاعالة العائلة ويعد فقدان احد الابوين او كلاهما (اليتم) من الاسباب التي تؤدي بالطفل الى الخروج الى سوق العمل .

الخصائص السكنية لعمالة الأطفال في قضاء الكوفة

تعد أزمة السكن واحدة من أهم الازمات التي تواجه الدول والمجتمعات اليوم وتكاد تكون أزمة عامة لا يخلو بلد منها غير أن خطورة هذه الازمة تتأثر بالعديد من المتغيرات والظروف خاصة الاقتصادية والسياسية والجغرافيا والعمرائية^(١٧) . ويعتبر توفير السكن الملائم عنصراً جوهرياً من عناصر ضمان الكرامة الإنسانية. ومصطلح السكن الملائم يتضمن مايتجاوز مفهوم الجدران الأربعة للغرفة والسقف الذي يستظل به الإنسان، فالسكن ضرورة اساسية من ضروريات المعيشة الصحية السوية، يقر القانون الدولي بالحق في السكن الملائم ويعترف به، كما في المادة (٢٥) او لا^(١٨) .

ويمثل السكن المحاولة الأولى للإنسان في التفاعل مع البيئة والسيطرة عليها وقد تعرض إلى تطور وتغيير خلال مسيرة حياته ويقصد به الوحدة المعمارية الوظيفية التي تؤدي الساكن البشري وتتوفر فيها متطلبات الإقامة والحماية^(١٩) .

ملكية السكن

يشير هذا المفهوم إلى ملكية السكن بأنواعه المختلفة (ملك، إيجار، تجاوز) على أن يكون ملك الوحدة السكنية هو الوحيد الذي له حق التعرف القانوني الكامل بالوحدة السكنية^(٢٠) ، اما بالنسبة للدار الإيجار فتعود ملكيتها إلى شخص آخر ويكون الساكن فيها سوى مستأجر لها بمبلغ مالي شهري يدفعه من أجل البقاء في الدار لمدة معينة حسب عقد الإيجار اما بالنسبة للدار التجاوز فهي تكون اما تجاوز على الاراضي الزراعية الطابو الزراعي او على الأراضي البور الغير مستغلة من قبل اية جهة كانت فهي تستغل من قبل المواطنين من أجل السكن عليها، وامتلاك الوحدة السكنية يتعلق بالمستوى المعيشي للأسرة ودخلها اليومي فالعوائل ذات المستوى المنخفض اما ان تلجئ إلى إيجار دار اوبناء على الأراضي المتجاوز عليها للتخلص من نفقات الإيجار.

فعائدية المسكن او ملكيته تلقي بضلالها على الأطفال العاملين الذين يكونون عوناً لعوائلهم لسد نفقات العائلة وبالأخص الذين يسكنون في بيوت إيجار والذي يتحمل الأطفال العبئ الأكبر من هذه النفقات.

اما الأطفال الذين يسكنون ضمن (حالات أخرى) فهم الأطفال الذين يسكنون في بيوت اجدادهم مع ابويهم اي ان البيت يقع ضمن تركة الإرث ولا يحق التصرف به فهو لايعد ملك صرف لذوي الطفل العامل ولا إيجار وإنما يقع ضمن الحالات الأخرى ومن ضمن الحالات الأخرى وهو الرهان رهن الدار من قبل والدي الطفل .

الخصائص الديموغرافية للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢ (٢٦٦)

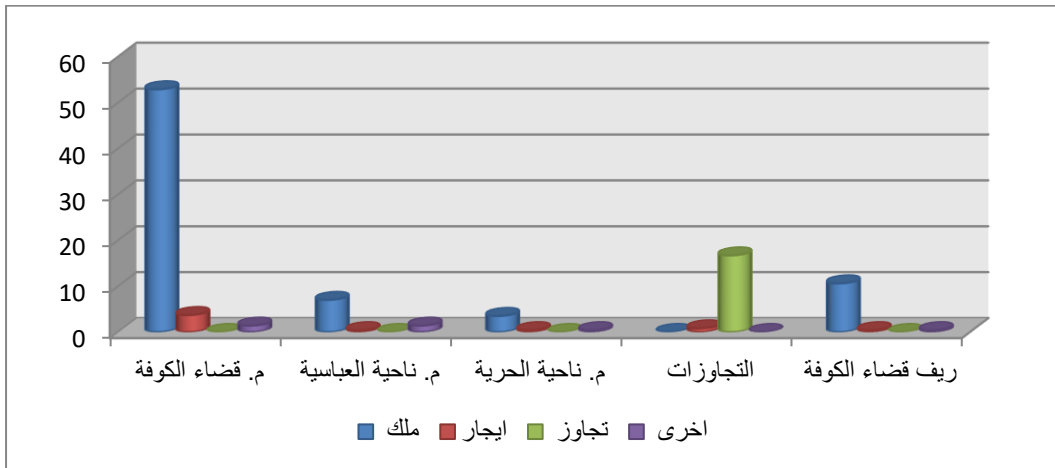
والرهن عبارة عن وضع مبلغ مالي لدى مالك الدار مقابل السكن لمدة زمنية يتفق عليها الطرفين في عقد الرهان للدار ويسترجعها لها مالك الدار عند خروج المستأجر من الدار .

جدول رقم (٧) التوزيع العددي والنسبي لعائدية السكن للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المجموع		اخرى		التجاوز		ايجار		ملك		الوحدات الادارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥٨	٢٨٥	١,٤	٧	-	-	٣,٧	١٨	٥٢,٩	٢٦٠	م. قضاء الكوفة
٨,٨	٤٣	١,٤	٧	-	-	٠,٤	٢	٧	٣٤	م. ناحية العباسية
٤,٣	٢١	٠,٤	٢	-	-	٠,٤	٢	٣,٥	١٧	م. ناحية الحرية
١٧,٥	٨٦	-	-	١٦,٧	٨٢	٠,٨	٤	-	-	تجاوزات قضاء الكوفة
١١,٤	٥٦	٠,٤	٢	-	-	٠,٤	٢	١٠,٦	٥٢	ريف قضاء الكوفة
١٠٠	٤٩١	٣,٦	١٨	١٦,٧	٨٢	٥,٧	٢٨	٧٤	٣٦٣	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٧) التوزيع النسبي لعائدية السكن للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٧)

ونلاحظ من خلال الجدول (٧) والشكل (٧) ان الأطفال الذين لديهم مسكن بعنوان دار ملك قد بلغ (٣٦٣) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٧٤٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٢٦٠) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٥٢,٩٪) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٥٢) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (١٠,٦٪) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (٣٤) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٧٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (١٧) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣,٥٪) .

ان هذه الدور وان كانت بصفة تملك فهذا لايعني انهم يعيشون أوضاع سكنية طبيعية وجيدة فبعض من الدور تكون صغيرة لاتسع ساكنيها والأخرى قد تكون دور بالية لاتتوفر فيها الشروط الملائمة للسكن، ويعود ارتفاع نسبة السكن التملك إلى أن البعض من الدور يتم توريثها من قبل الآباء للأبناء او شراء دور ذو قيمة منخفضة لأنها دور قديمة ترمم بشكل بسيط ويتم السكن فيها وكذلك التحسن الطفيف لبعض العوائل التي استطاعت من شراء وحدة سكنية وان كانت ليست بالشكل المطلوب هي عبارة عن مجرد دار سكن . او يكون في مناطق التجاوز ومتاحة للجميع وبذلك ارتفعت نسبة الاطفال الذين يسكنون في دار ملك .

اما الأطفال العاملين الذين يسكنون بيوت إيجار فقد بلغ عددهم (٢٨) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٥,٧٪) توزعت على مراكز قضاء الكوفة بواقع (١٨) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣,٧٪) ثم منطقة تجاوزات الكوفة بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) ثم كلا من مركز ناحية العباسية ومركز ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة بواقع (٢) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٠,٤٪).

ولعل السكن في الإيجار يدل على ضعف الحالة الاقتصادية لأسر الأطفال العاملين التي من الصعب عليها الحصول على شراء وحدة سكنية ملك وهذا يتقل كاهل الأسرة المادي او تلجأ لسد الحاجة المادية لكسب المال عن طريق عمل أبناءها اما الأطفال الذين يسكنون في بيوت تجاوز فقد بلغ بواقع (٨٢) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (١٦,٧٪) توزعت على منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بنفس العدد والنسبة السابقة .

وبعد أحداث ٢٠٠٣ وحصول تحسن في الوضع الاقتصادي بشكل او بأخر نستطيع أن نقول وبشكل ملحوظ استطاع البعض من سكان إلقضاء التجاوز على الأراضي الطابو الزراعي او الاراضي البور غير مستغلة من اي جهة كانت او شراء وحدة سكنية فيها للتخلص من مشاكل السكن ومتعلقاته من إيجار ومن مشكلة الاكتظاظ السكني لما تخلفه من مشاكل عائلية داخل الأسرة وهذه المناطق يكون البناء فيها عشوائي وغير منتظم والبعض يكون البناء بمواد لاتتوفر فيها شروط الأمان وكذلك تكون هذه المناطق عشوائية وبؤرة من المشاكل والتي تسهم في خلق أجواء اجتماعية غير لائقة بمستوى التحضر التي لها انعكاس خطير على المجتمع. وهذه الأجواء تلقي بانعكاساتها على الجيل اللاحق الذي يهيئ الوضع إلى عمل الأطفال.

اما الأطفال العاملين الذين يسكنون بمساكن أخرى فقد بلغ عددهم (١٨) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣,٦٪) توزعت على كلا من مركز قضاء الكوفة ومركز ناحية العباسية بواقع (٧) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٤٪) ثم مركز ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة بواقع (٢) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٤٪) .

ان هذه الوحدات السكنية قد تكون عائديتها للدولة وانهم قد تجاوزوا عليها بصفة او بصيغة غير شرعية فيتخرج الطفل من الادلاء عن واقع السكن سواء أكان ملك او ايجار او تجاوز او انهم يسكنون في دوائر الدولة مثل المدارس التي يجلب فيها الحارس عائلته معه لحمايتها او انه من الذين يعيشون مع اقاربهم بصفة وقتية لحين حصولهم على مأوى يابويهم عن طريق الايجار او

بناء قطعة في ارض زراعية او أنهم من الاسر الذين يسكنون في دور ليست لهم بل ترحمأ من الناس في اسكانهم فيها من دون اخذ الايجار عنها ، ان مثل هكذا منازل تكون الأسر فيها من ذوي الدخل المنخفض الذي ينعكس فيها البؤس والحرمان على الأطفال مما يدفع به الخروج إلى العمل .ان الأسر التي تعيش في منازل إيجار أو تجاوز او بعنوان حالات أخرى تعيش في مستوى اقتصادي منخفض تكون سبباً في ايجاد عمالة الأطفال وحتى لوكان الدار ملك فالبعض منهم يعيش في أحياء فقيرة يسيطر عليها البؤس والحرمان التي تدفع بابنائها إلى الخروج للعمل اما الأطفال الذين يسكنون في منازل ملائمة لهم يؤدي به إلى العيش بكرامة واحترام ورفاهية حتى وان كان الأطفال في سن العمل فالمسكن الملائم يحفظ هيبته ووقاره.

اما فيما يتعلق بمقدار الإيجار الذي يدفع للمستأجر منه من قبل عوائل الأطفال العاملين اتضح ذلك من معطيات الجدول (٨) والشكل (٨) نجد أن مقدار الإيجار بمبلغ (٢٠٠) الف دينار جاء اولاً بواقع (١١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٢٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٥) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,١٪) اما كلا من مركز ناحية العباسية وتجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٢)

جدول رقم (٨)

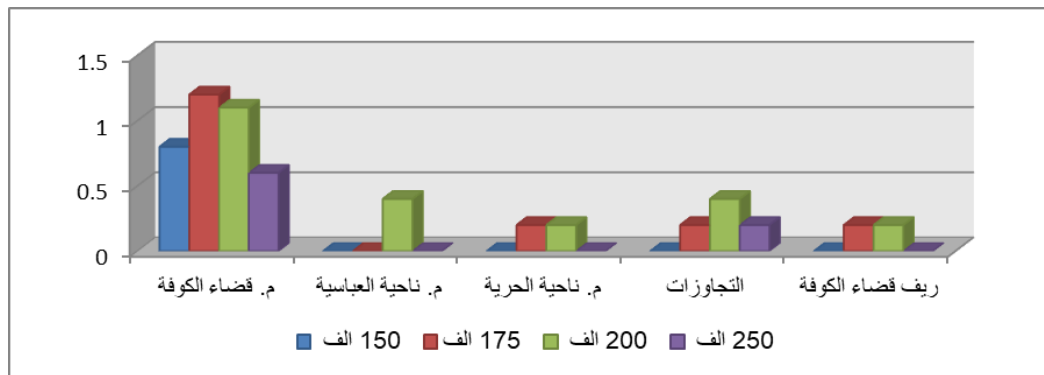
التوزيع العددي والنسبي لمقدار ايجار المسكن للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المجموع	٢٥٠		٢٠٠		١٧٥		١٥٠		الوحدات الادارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٣,٧	١٨	٠,٦	٣	١,١	٥	١,٢	٦	٠,٨	م. قضاء الكوفة
٠,٤	٢	-	-	٠,٤	٢	-	-	-	م. ناحية العباسية
٠,٤	٢	-	-	٠,٢	١	٠,٢	١	-	م. ناحية الحرية
٠,٨	٤	٠,٢	١	٠,٤	٢	٠,٢	١	-	تجاوزات قضاء الكوفة
٠,٤	٢	-	-	٠,٢	١	٠,٢	١	-	ريف قضاء الكوفة
١٠٠	٢٨	٠,٨	٤	٢,٣	١١	١,٨	٩	٠,٨	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٨) التوزيع النسبي لمقدار ايجار المسكن للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة

٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٨).

أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٤٪) ثم كلا من ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪) ، في حين جاء ثانياً إيجار الدار بمبلغ (١٧٥) الف دينار بواقع (٩) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٨٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٦) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٢٪) اما كلا من مركز ناحية الحرية وتجاوزات قضاء الكوفة وريف قضاء

بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪) اما ناحية العباسية فقد ضلت من اية شئى تذكر. وأخيراً قد تساوى المجموع لكل من الدور التي إيجارها (١٥٠) الف دينار و(٢٥٠) الف دينار بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) كان حصة توزعت عن فئة الدور المؤجرة بمبلغ (١٥٠) الف دينار على مركز قضاء الكوفة بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) اما بقية المناطق فقد خلت من اية نسبة تذكر اما الدور المؤجرة بمبلغ (٢٥٠) الف دينار توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪) .

يختلف سعر الإيجار حسب نوعية المنزل وحسب مكان المنزل فالمنازل في الأحياء السكنية تكون مرتفعة لاتستطيع العوائل ذات الدخل المنخفض من إيجارها وربما تكون بعيدة عن مكان عملها .

اما البيوت البالية والقديمة او المتوسطة او دون المتوسطة في بنائها وتشيدها فقد يكون عرضها للإيجار بأسعار مناسبة بالنسبة للعوائل ذات المستوى الاقتصادي المنخفض الذي يلائمها سعر البيت للإيجار وتكون اغلب هذه الدور هي في المنطقة القديمة في قضاء الكوفة إذ يتعاطف معهم بعض المؤجرين في التقليل من سعر إيجار الدار نظراً للظروف الاقتصادية التي تمر بها هذه العوائل والتي يكون إيجارها من (١٥٠-٢٥٠) الف دينار بحسب المكان ونوع الدار والمساحة.

وهذا كله يقع أيضا على كاهل الطفل الذي يتحمل جزء من دفع الإيجار الواقع على عاتق الأسرة ورفع جزء من نفقاتها.

الاستنتاجات:

١. اتضح من خلال التركيب النوعي للأطفال العاملين ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث والذي يبلغ ٤٧١ طفلا عاملا اما الاناث فبلغ ٢٠ طفلة عاملة
٢. ان الفعل عمرية من (١٣- الى اقل من ١٥) عاما هي الفئة العمرية الاكثر نشاطا اقتصاديا وبواقع ٣١٩ طفلا عاملا ثلاثة الفئة العمرية من (١١- الى اقل من ١٣ عاما) بواقع ١٩ طفلا عاملا
٣. ان المستوى التعليمي للأطفال العاملين فمنهم هو مستمر بالمدرسة والذي يلم يكمل الابتدائية بواقع (٦٤) طفلاً عاملاً ومنهم لم يكمل المتوسطة بواقع (٣٣) طفلاً عاملاً أما غير المستمر بالمدرسة وبعنوان يقرأ ويكتب فقد بلغ (٢٨٩) طفلاً عاملاً أما من لم يلتحق بالمدرسة فقد بلغ عددهم (٥) أطفال عاملين .
٤. ان هناك اعداد من الاطفال من يعمل طوال العام والذي بلغ عددهم (٣١٣) طفلاً عاملاً ومنهم من يعمل بشكل فصلي اذ بلغ عددهم (١٧٨) طفلاً عاملاً فطلبة المدرسة يفضل العمل في العطلة الصيفية والبعض الاخر يفضل العمل في فصل الشتاء .
٥. ان حجم الاسرة وزيادة اعدادها عن طريق الافراط بالانجاب ينعكس سلبا على الواقع الاقتصادي للأسرة لزيادة متطلباتها وخصوصاً الأطفال الذين يعيشون ضمن اسر متكونة من (٥-٧) فرداً اذ بلغ عدد الاطفال ضمن هذه الاسر بواقع (٢١٤) طفلاً عاملاً والاسر من (٨-١٠) فرداً بواقع (١٨٧) طفلاً عاملاً .
٦. ان فقدان احد الوالدين او كلاهما يعد سببا لخروج الطفل الى سوق العمل وخصوصا فقدان الاب الذي يعد المعين لها ، اذ بينت الحالة الحياتية للوالدين عدد الايتام اذ بلغ عدد الذين فقدوا كلا الوالدين بواقع (٥) اطفال اما الذين فقدوا احد الوالدين فقد بلغ بواقع (٢٧) طفلاً عاملاً اما الذين يعيشون مع الوالدين فقد بلغ بواقع (٤٦٤) طفلاً عاملاً.
٧. تعد ملكية السكن سببا لخروج الطفل الى سوق العمل وبالاخص السكن الايجار لان الطفل يتحمل جزء من نفقات الايجار والذي بلغ عددهم (٢٨) طفلاً عاملاً .

التوصيات:

١. نوصي بعدم تشغيل الاطفال ضمن الفئات العمرية مادون سن الرابعة عشر والخامسة عشر من العمر لانها لا تتناسب مع بنيتهم الجسدية والعقلية .
٢. جعل التعليم الزامياً للأطفال لكافة الفئات العمرية الصغيرة ما دون سن الخامسة عشر .

٣. نوصي بالاهتمام بالأطفال الأيتام والذين تعرض والديهم الى حالة الطلاق والانفصال لأن الطفل يحتاج الى الرعاية والاهتمام في هكذا مرحلة عمرية لكي يتماشى مع الحياة وينشأ بصورة طبيعية .
٤. نوصي بتطبيق القوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بعمالة الاطفال وتطبيقها بشكل جدي للحد من ظاهرة عمالة الاطفال .
٥. على الحكومة الاهتمام بمشاريع الاسكان وخصوصاً من ذوي الدخل المحدود الذين يقع على اطفالهم عائق العمل .

- 1- **Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)**
- 2- **Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)**
- 3- **Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.**

الهوامش

- (١) باسم عبد العزيز عمر العثمان وعندنا عناد غياض العكيلي ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٨١ .
- (٢) عماد مطير خلف الشمري ، جغرافية السكان الاسس والاركان في التطبيق ، مطبعة الايك ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ ، ص ١٤٩ .
- (٣) احمد علي اسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨٦ .
- (٤) مفيد ذنون ، اقتصاديات السكان ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، ص ٥٠ .
- (٥) عبدالله عطوي ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ٢٠٠١ ، ص ١٨٦ .
- (٦) باسم عبد العزيز عمر العثمان وعندنان عناد غياض العكيلي ، جغرافية السكان ، اسس وتطبيقات ، ص ٣٨٣ .
- (٧) عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، ص ١٩٦ .
- (٨) باسم عبد العزيز عمر العثمان وعندنان عناد غياض العكيلي ، نفس المصدر ، ٣٨٣-٣٨٤ .
- (٩) كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافية السكان ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ ، ص ٢٣٧ .
- (١٠) علي سعدي عبود الجبلاوي ، التحليل المكاني للمستوى المعيشي للأسر في محافظة كربلاء للعام ٢٠١٦ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد – كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٧ ، ص ٥٦-٥٧ .
- (١١) احمد نجاح طعمة محل ، تحليل جغرافي لعمالة الاطفال في مدينة الحلة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠٢٠ ، ص ١٢٢ .

(١٢) محمد دلف احمد الدليمي ومحمد جواد عباس شيع ، التخطيط والتنمية الاقليمية اسس نظرية ودراسات تطبيقية ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، العراق ، بابل ، ٢٠١٧ ، ص١٦٥ .

(13) banyan organization - causes and effects of child labor. lack of Access to quality education.

(١٤) يحيى خير الله عودة ، الأكتناظ المنزلي ومشكلات الاسرية دراسة سوسيو – أنثر وبولوجية في مدينة الصدر ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٤ .

(١٥) زغبنة نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأطفال ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ ، ص ١٠٧ .

(١٦) دعاء منعشر مطر الركابي ، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة الناصرية ، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ ، ص ١٤٨ .

(١٧) خلود علي حسين العبيدي، التحليل المكاني لمشاريع الإسكان الحضري ودورها في معالجة العجز السكني في محافظة القادسية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد ٥٦، ٢٠٢٠، ص١٩١ .

(١٨) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، المادة ٢٥.

(١٩) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، الطبعة الأخيرة، ٢٠١١، ص١٨٩ .

(٢٠) ذكرى جميل محمد حسين البناء، العائلة والامن الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣ ص٢٩١ .

المصادر

١. احمد علي اسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
٢. باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان غياض العكيلي ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٢٠ .
٣. صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، الطبعة الأخيرة، ٢٠١١ .
٤. عبدالله عطوي ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ٢٠٠١ .
٥. عماد مطير خلف الشمري ، جغرافية السكان الاسس والاركان في التطبيق ، مطبعة الايك ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ .
٦. كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافية السكان ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ .
٧. محمد دلف احمد الدليمي ومحمد جواد عباس شيع ، التخطيط والتنمية الاقليمية اسس نظرية ودراسات تطبيقية ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، العراق ، بابل ، ٢٠١٧ .
٨. مفيد ذنون ، اقتصاديات السكان ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان .

الرسائل والاطاريح :

١. احمد نجاح طعمة محل ، تحليل جغرافي لعمالة الاطفال في مدينة الحلة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠٢٠.
٢. دعاء منعر مطر الركابي ، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة الناصرية ، رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ .
٣. زغينة نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ .
٤. علي سعدي عبود الجيلاوي ، التحليل المكاني للمستوى المعيشي للأسر في محافظة كربلاء للعام ٢٠١٦ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد – كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٧ .
٥. ذكري جميل محمد حسين البناء، العائلة والامن الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣ .
٦. يحيى خير الله عودة ، الأكتظاظ المنزلي ومشكلات الاسرية دراسة سوسيو – أنثر وبولوجية في مدينة الصدر ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

المجلات والدوريات:

١. خلود علي حسين العبيدي، التحليل المكاني لمشاريع الإسكان الحضري ودورها في معالجة العجز السكني في محافظة القادسية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد ٥٦، ٢٠٢٠.

المصادر الأجنبية:

- 1.banyan organization - causes and effects of child labor. lack of Access to quality education.

الاتفاقيات والمواثيق الدولية:

١. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ في ١٠ كانون الأول ١٩٤٨، المادة ٢٥.